

# ما معنى الدعاء اللهم رب الأرباب ومسبب الأسباب؟ الشيخ الغديان

## - مشروع كبار العلماء

عبد الله الغديان

احسن الله اليكم تقول ما معنى الدعاء اللهم رب الارباب ومسبب الاسباب؟ ما معناه الله جل وعلا يقول قل اللهم مالك الملك يؤتني  
الملك من تشاء وتتنزع الملك منمن تشاء وتعز من تشاء تذل من تشاء بيديك الخير - 00:00:00

الانسان يقال له رب الدابة لكن الله سبحانه وتعالى هو المالك هو الواحد القهار فهو رب كل شيء ومليكه هو رب كل شيء ومليكه ولهذا  
اذا افني الله الخلائق ولم يبق احد ينادي يقول لمن الملك اليوم فلا يجيئه احد فيجيب نفسه ويقول - 00:00:22

للله الواحد القهار اما مسبب الاسباب فالاسباب منها ما يكون كونيا ومنها ما يكون شرعيا. فالامور الكونية هذه الله سبحانه وتعالى هو  
الذى يوجد هذه الاسباب فظلا منه واحسانا وهو الذى يجعل - 00:00:53

المسببات مترتبة عليها ايضا من فظله فمثلا قوله تعالى والله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ثم يجعله  
فترى الودق يخرج من خلاله فهذا سبب يعني انزال الماء سبب. والله سبحانه وتعالى هو الذي اوجده - 00:01:21

والمسبب لهذا السبب هو الانبات يأمر الله جل وعلا الارض فتنبت من برkatتها. وهكذا سائر الاسباب الكونية هذه اسباب كونية متعلقة  
بتوحيد الربوبية. ولا يستطيع احد مطلقا ان يفعل شيئا من ذلك - 00:01:52

هذا بالنظر الى الاسباب الكونية وفيه اسباب شرعية والاسباب الشرعية جميع فعل جميع الاشياء المأمور بها والاشياء التي نهي عنها  
هذا اسباب الله هو الذي شرع فعل المأمور به وشرع ترك المنهي عنه - 00:02:20

وحيثنى هذه اسباب شرعية. فعندما يتمثل الانسان الاسباب الشرعية يفعل ما امر به ويترك ما نهاه الله عنه يحصل بذلك او يحصل اي  
يحصل له بذلك رضا الله جل وعلا. وحين - 00:02:46

كما يرفض هذه الاسباب بمعنى انه لا يمثل ما امره الله به ويفعل ما حرمته الله جل وعلا فحيثنى يكون قد اتى بأسباب غير  
مشروعه بل اتى بأسباب ممنوعة. ولهذا يعاقبه الله جل وعلا على قدر استحقاقه. سواء كان - 00:03:06

العقوبة في الدنيا او كانت العقوبة في الآخرة او كانت فيهما وليس لاحد من الخلق ان يشرع تشريعا لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى  
قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - 00:03:35

نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والله سبحانه وتعالى اكمل هذا الدين فهو مسبب الاسباب الشرعية. يعني هو الذي شرع الاسباب  
الشرعية وتفضل ايضا على عباده الذين يعملون بهذه الاسباب الشرعية تفظل عليهم - 00:03:58

بان يثيبهم على هذه الاعمال التي يعملونها اما الاسباب العادلة الموجودة فيما بين الناس مثل الانسان يسافر من بلد او او ما  
يعنى اسباب عادلة. وهذه الله سبحانه وتعالى هو الذي اقدر الخلق - 00:04:26

على التنبه لهذه الاسباب وعلى مثلا الاقدام عليها او على تركها. لكن الاسباب العادلة التي يعملها الناس لابد من النظر فيها. فقد تكون  
هذه الاسباب اسباب مشروعة وقد تكون اسبابا ممنوعة - 00:04:51

قد تكون اسبابا مشروعة وقد تكون اسبابا ممنوعة وقد تكون ايضا اسباب مباحة. يعني ليست واجبة مثلا وليس محظمة. فلا بد من  
النظر في هذه الاسباب. ولهذا فيه اسباب ممنوعة على سبيل المثال الانسان الذي يسافر - 00:05:15

من بلد الى بلد من اجل ان يفعل امورا محظمة هذا سبب السفر بسبب ولكن هذا وسيلة الى فعل امر محظمة. ومثل الانسان الذي يسافر

من اجل ترويج المخدرات او ما الى ذلك - 00:05:39

هذه اسباب آآ يعني ليست بمشروعه. فالمقصود ان الله سبحانه وتعالى مسبب لاسباب الكونية مسبب لاسباب الشرعية يعني شارع لاسباب الشرعية. اما بالنظر لاسباب العادية فالله سبحانه وتعالى هو الذي اقدر الناس عليها ولكنها تعرض على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فما وافق - 00:05:58

الشرع قبل وما خالف الشرع رد وما سكت عنه الشرع يعني ما امر به ولا نهى عنه ننظر فيه فان مفسدته على مصلحته فهو ممنوع. وان غلبت مصلحته على آآ مفسدته فهو مشروع. وان تساوى الامران فهو ممنوع لان درء المفاسد مقدم على - 00:06:34 المصالح وبالله التوفيق - 00:07:01